الفصل الأول

الإطار المنهجي

أهمية الكتاب ودوافع إعداده:

يسعى الكتاب من خلال فصوله المتكاملة والمتتابعة مناقشة القضايا والموضوعات الآتية إلى:

- معايير التصانيف العالمية للجامعات.
- الحالة الراهنة لمكانة الجامعات العربية في تلك التصانيف العالمية.
- مظاهر الاهتمام بالبحث العلمي والنشر العلمي العربي والعالمي، وقياسات البحث العلمي.
- الأبعاد ذات التأثير المباشر وغير المباشر في تدني مراكز الجامعات العربية، مقارنة بالجامعات في بقية دول العالم المتقدم. والجدير بالذكر أن هذه القضية من أهم القضايا الحالية، والتي تضع جامعاتنا العربية في حيرة من أمرها بين السعي للحصول على ترتيب متقدم في تلك التصانيف العالمية، والحفاظ على لغتها وثقافتها العربية.
- كافة أنواع ومستويات المبادرات العالمية الصادرة، بشأن إتاحة الوصول الحر للمعرفة، على اختلاف مجالاتها الجغرافية والموضوعية واللغوية والزمنية والشكلية..
- اقتراح مجموعة من الخطوط العريضة والضوابط، التي يمكن أن تساعد الهيئات العربية المسئولة، عند صياغة مبادرة عربية للوصول الحر والإتاحة المجانية للمعرفة.

obeikandl.com

- ما حال الجامعات في العالم وتوجهها نحو الاهتمام بالمحتوى الرقمي بصفة عامة، والتعلم الإلكتروني ومستلزماته على وجه الخصوص؟
- ما أوضاع الملكية الفكرية وتشريعاتها عالميًا وعربيًا للمحتوى التعليمي في البيئة الرقمية؟
- ما توجه الجامعات المصرية نحو التعلم الإلكتروني؟ وما استعداداتها بشأن حماية الملكية الفكرية للمؤلفين والمبدعين؟
- ما أوضاع الملكية الفكرية في بيئة التعلم الإلكتروني بجامعة القاهرة؟
- ما الإطار العام لمبادرة الإتاحة المجانية للكتب الدراسية Open Textbooks في الجامعات المصرية على شبكة الإنترنت: جامعة القاهرة نموذجاً؟
- كيف يمكن لبرامج الثقافة المعلوماتية أو الوعي المعلوماتي أن تكون نقطة انطلاق لبرامج تستهدف القيادات في المنظمات؟
- ما المقصود بالقيادة الإلكترونية والقادة الإلكترونيين؟ وما مؤهلاتهم وصفاتهم ومهاراتهم؟
- ما الخطط أو السياسات العربية والأجنبية في مجال إعداد القادة الإلكترونيين؟
- ما المعايير العالمية للمواطن المثقف معلوماتيًا؟ وما المهارات الواجب توافرها في المواطن الإلكتروني؟
- ما المقصود بالتنمية الإلكترونية؟ وما دور مؤسسات القيادة الإلكترونية؟
- ما أهمية الحضور الإلكتروني على الشبكة العنكبوتية للجامعات؟ وما عناصر خطط الجامعات، فيما يخص إثراء المحتوى الرقمي المتاح على شبكة الإنترنت؟
- ما الأشكال المختلفة للمحتوى، الذي يمكن لجامعة القاهرة أن تسهم به؛ من أجل إثراء المحتوى الرقمي المتاح على الإنترنت؟
- ما الإطار العام للإستراتيجية الشاملة لصناعة المحتوى الرقمي لجامعة القاهرة؟
- اقتراح الملامح الرئيسة للإستراتيجية العربية للمكانة العالمية للتعليم العالي والبحث العلمي، مع احترام الخصوصية العربية، متضمنة المقترحات التي من شأنها توجيه الجامعات العربية للمسار السليم للمراتب المتقدمة عالميًا.

obeikandl.com

منهجية الإعداد:

اعتمد المؤلف في تجميع مادته العلمية لهذا العمل على مجموعة من الأبحاث المنهجية، التي شارك بها في مؤتمرات وملتقيات عربية متنوعة، وهي كالآتي:

(١) بحث مقدم للملتقى العربي الثالث، تنظيم شبكة أخصائي المكتبات والمعلومات، القاهرة ٢٢-٢٤ مارس ٢٠٠٩م بعنوان: **مبادرات الوصول الحر للمعرفة: دراسة وثائقية لوضع الأطر العامة لمبادرة عربية**.

(٢) بحث مقدم لمؤتمر جودة الأداء الجامعي في ليبيا: إمكانيات التطبيق وتحديات الواقع، بنغازي ٤ -٦/ ١٢/ ٢٠١٠م بعنوان: **الجامعات العربية بين مطالب الهوية العربية وطموحات الترتيب العالمي: جامعة القاهرة نموذجًا**.

(٣) ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العالمي الأول للإدارة الإلكترونية - تحت شعار"من أجل إدارة إلكترونية فاعلة للمجتمع الجماهيري"، مدينة طرابلس - ليبيا، من ١-٤ يونيو ٢٠١٠م بعنوان: **نحو خطة إستراتيجية لإعداد المواطن الإلكتروني في المجتمع الليبي كخطوة لإعداد قيادات الإدارة الإلكترونية**.

(٤) بحث مقدم للمؤتمر الدولي الثاني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد - الرياض (٢١-٢٣ فبراير ٢٠١١م) بعنوان: **الملكية الفكرية في بيئة التعلم الإلكتروني: نحو مبادرة للإتاحة المجانية للكتب الدراسية Open Textbooks في الجامعات المصرية على شبكة الإنترنت، جامعة القاهرة نموذجًا**.

(٥) ورقة عمل مقدمة للمؤتمر ومعرض الكويت لإدارة الوثائق والأرشفة الإلكترونية، الكويت من ٤-٥ أبريل ٢٠١١م بعنوان: **الإدارة الإلكترونية لمؤسسات المعلومات**.

(٦) بحث مقدم للمؤتمر الدولي حول المحتوى العربي على الإنترنت: التحديات والطموحات، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية الحاسب والمعلومات (٤-٥ أكتوبر ٢٠١١م) بعنوان: **دور الجامعات في إثراء المحتوى الرقمي على الإنترنت: نحو إستراتيجية لجامعة القاهرة**.

اعتمد الباحث على **المنهج الوصفي** عند استعراض التصانيف العالمية لمؤسسات التعليم العالي، وما تستند إليه من ركائز ومؤشرات لإعداد الجداول الدورية لترتيب

الجامعات في العالم. كما استند إلى **المنهج المسحي** في حصر وتجميع كافة أشكال وثائق اعتماد أو تقنين الإتاحة أو الوصول الحر للمعرفة بكافة اللغات، وفي شتى المجالات المعرفية والأشكال المادية الصادرة في العالم، وكذلك المبادرات والخطط والمشروعات العالمية في مجال تأمين الملكية الفكرية للمحتوى الإلكتروني الداعم لمشروعات برامج التعلم الإلكتروني، والخطط والسياسات الهادفة لضبط المحتوى الرقمي للجامعات على المستويين العربي والعالمي. هذا فضلا عن الاعتماد على **أسلوب تحليل الوثائق (تحليل المضمون)** للتعرف على العناصر الأساسية الواردة في متن الوثائق محل الدراسة، ومنها على سبيل المثال الوثائق الصادرة في مجال القيادة الإلكترونية، وخطط الحكومات العالمية المختلفة وسياستها، نحو إعداد المواطن الإلكتروني بصفة عامة وإعداد القيادات الإلكترونية. هذا بالإضافة إلى **تصميم** مبادرة للإتاحة المجانية للكتب الدراسية Open Textbooks في الجامعات المصرية على شبكة الإنترنت.

مصطلحات مهمة:

- **خطة إستراتيجية Strategic Plan**

التخطيط الاستراتيجي هو تخطيط بعيد المدى، يأخذ في الاعتبار المتغيرات الداخلية والخارجية، ويحدد القطاعات والشرائح السوقية المستهدفة وأسلوب المنافسة. وتعرف الخطة الإستراتيجية بالمبادئ والأهداف الرئيسية للمنظمة، كما ترسم الخطوط العريضة؛ للوصول إلى تلك الأهداف بما في ذلك تحديد الموارد المطلوبة ماليًا وبشريًا وفنيًا وإداريًا. وبصفة عامة، تقوم بتحديد النقطة الحالية والنقطة المستهدف الوصول إليها، ثم تحديد البدائل المتاحة للوصول إلى تلك النقطة. وهناك من يختصر مفهوم التخطيط الاستراتيجي في أربع مهام، هي: الرؤية والرسالة والأهداف والمشروعات.[1] ويشار إليه أحياناً بأنه محاولة الإجابة عن سؤالين محددين، هما: أين نحن؟ وماذا نريد أن نكون؟

كما تشمل عمليات التخطيط الإستراتيجي ثلاثة محاور رئيسة، هي:[2]

[1] جامعة الملك سعود - الخطة الإستراتيجية لمركز التميز لأمن المعلومات، متاح على الموقع الآتي:
http://coeia.edu.sa/index.php/ar/about-coeia/strategic-plan.html

[2] التخطيط الاستراتيجي لتقنية المعلومات. متاح على الموقع الآتي:
http://syriastar.com/vb/showthread.php?t=17445

١. صياغة ووضع الخطة الإستراتيجية.

٢. تنفيذ الخطة الإستراتيجية ووضع السياسات والخطط اللازمة لتنفيذها.

٣. متابعة وتقويم تنفيذ الخطة الإستراتيجية.

ومن الفقرات الرئيسية للخطة الإستراتيجية الآتي:[١]

- **بيان الرسالة/ المهمة mission statement** وهو إجابة عن كل أو بعض الأسئلة التالية بكل اختصار: ما طبيعة المنظمة؟ ما طبيعة ونوعية المنتجات أو الخدمات التي تقدمها المنظمة؟ ما السوق المستهدف؟ من هو العميل المستهدف؟ ما الأهداف على المدى البعيد؟
- بعد ذلك **تحدد الأهداف الرئيسية أو العامة** للمنظمة، ومنها على سبيل المثال: تحسين خدمة العملاء أو زيادة التغطية الجغرافية، أو أن تكون الخيار الأول لشريحة معينة من العملاء أو في منطقة معينة؟
- **تعريف المبادرات التي تخدم تلك الأهداف** وعلى تلك المبادرات أن تكون: موجزة وواضحة وقابلة للتحقيق، كما يجب أن تكون وسطا بين القمة والقاع - قابلة للقياس أو على الأقل قابلة للتحقق من إنجازها - محددة الزمن - محددة الأولوية وقابلة للتعديل والتطوير حسب تقدمها - مرتبطة بالأهداف الإستراتيجية. فمن مبادرات تحسين خدمة العملاء: تقليل الزمن المطلوب لحل مشاكل العملاء أو تطوير آلية لمراجعة الشكاوى وتعويض العملاء.
- بعد ذلك يكون **تحليل البيئة المحيطة بالمنظمة**، مثل: المنافسة واتجاه السوق والقوانين والتغيرات التقنية.
- وكذلك يأتي **تحليل عناصر القوة والضعف الداخلية** للمنظمة، مثل: الأوضاع المالية والمرونة والسرعة والمكان والموارد.
- الخطوة الأخيرة هي **تحديد الطرق المتاحة لتحقيق الأهداف والمبادرات**، ولا شك أنه كلما زادت البدائل المتاحة، كانت المناورة أفضل.

[١] ما الفرق بين الخطة الإستراتيجية وخطة العمل؟ - موقع انطلاق- متاح على الموقع الآتي:
http://www.entilaq.com/new_business/strategy_n_business_plan.htm

وخلاصة القول، إن التخطيط هو الوظيفة الأولى من **وظائف الإدارة**، وهو بمثابة رحم **الإستراتيجية**، التي تعني في سياق **إدارة المؤسسات** الارتقاء بالمؤسسة على حساب المنافسين وزيادة قيمتها من وجهة نظر عملائها والمستفيدين منها. كما تعد **الإستراتيجية** المسار الطبيعي والخطة العملية لتحويل الرؤية إلى واقع وتحقيق الأهداف المنشودة. بينما يهتم **التخطيط الاستراتيجي** بالتوفيق بين البيئة الخارجية (الفرص والتهديدات) والبيئة الداخلية (جوانب القوة والضعف)؛ من أجل تحقيق أهداف المؤسسة وعلى رأس هذه الأهداف **إرضاء المستفيد** وإشباع حاجاته. وأحيانا توصف طريقة التفكير بأنها إستراتيجية، كما توصف طريقة التنفيذ أو الفعل نفسه. وفي سياق المحتوى الرقمي، فإن هناك الكثير من الدول التي تعتبر المحتوى هو المحفز لأي إستراتيجية رقمية، سواء على مستوى المؤسسة أو المستوى الوطني أو الإقليمي أو الدولي.

المحتوى الرقمي:

يوصف المحتوى الرقمي في العديد من الدراسات والتقارير بأنه **الملك** King لتأكيد أهميته القصوى لخطط وبرامج ومشروعات تطوير تقنيات المعلومات والاتصالات ولأجل تغيير الحالة المعرفية للأفراد والمؤسسات والدول.[1-2] كما أشار تقرير مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية الصادر بخصوص مبادرة الملك عبد الله للمحتوى العربي إلى أن المحتوى هو ذلك الكم الهائل من المعلومات النصية والصوتية، أو التي على شكل صور أو فيديو، يتم تبادلها عن طريق الشبكة، وتشمل الآتي:[3]

- ما هو موجود في قواعد المعلومات، ومواقع الشركات والجامعات ومراكز البحوث.
- ما ينشر في الصحف، والمجلات، والمكتبات، وبحوث المؤتمرات.
- الوسائط المتعددة بمصادرها المختلفة.
- البث الصوتي والتلفزيوني عبر الإنترنت.

[1] Bailey, Craig (2010) Content is king by Bill Gates, retrieved on 16th July 2011. Available at: http://www.craigbailey.net/content-is-king-by-bill-gates/

[2] Callan, David (2006) Content is king retrieved on 16th July 2011. Available at: http://www.akamarketing.com/content-is-king.html

[3] مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية (٢٠٠٩) المحتوى العربي: مبادرة الملك عبد الله للمحتوى العربي -- **الندوة الدولية الثانية عن الحاسب واللغة العربية- صناعة المحتوى العربي ١٠-١٢ أكتوبر ٢٠٠٩م** – الرياض، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتكنولوجيا.

كما حدد التقرير **عوامل ضعف** المحتوى الرقمي العربي في الآتي:

- عدم وجود إستراتيجية خاصة بالمحتوى العربي.
- ضعف جهود البحث والتطوير في استخدام اللغة العربية، وتطوير أدواتها الحاسوبية.
- ضعف البيئة المحفزة لتطوير وصناعة المحتوى.

كما يندرج ضمن **آثار ضعفه** ما يلي:

- ضعف الاستفادة من الانترنت في تطوير التعليم والاقتصاد في العالم العربي.
- عدم استفادة معظم الناطقين باللغة العربية الاستفادة المثلى من الإنترنت.

وقد حدد أحد الباحثين حقول صناعة المحتوى الرقمي في الشكل (١)[١]

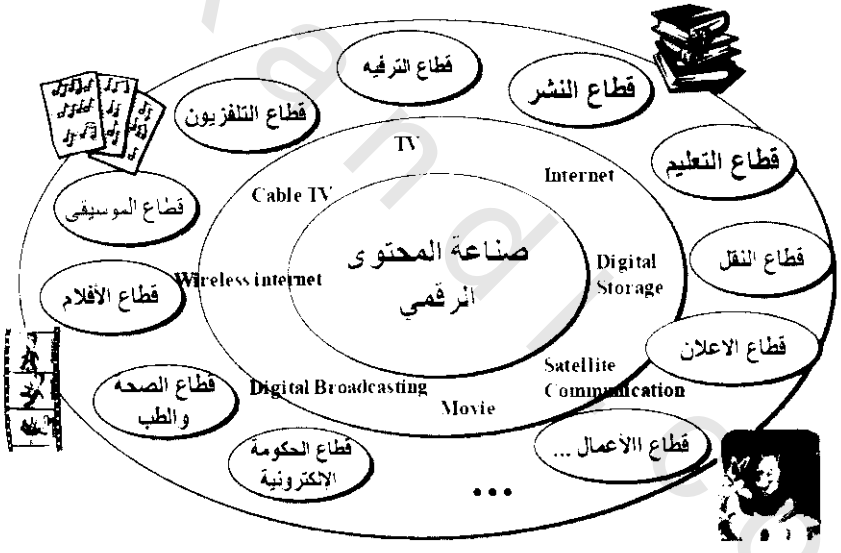

الشكل(١): حقول صناعة المحتوى الرقمي.

ويتضح من الشكل (١) أن صناعة المحتوى تتخلل عددًا متنوعا من القطاعات، منها: ما يتصل بالتعليم وبالنشر وغيرهما. وهناك دراسة مسحية شاملة، تم تكليف

[١] محمد مراياتي (٢٠٠٩) صناعة المحتوى وأهميتها الاقتصادية - **الندوة الدولية الثانية عن الحاسب واللغة العربية- صناعة المحتوى العربي ١٠-١٢ أكتوبر ٢٠٠٩م** - الرياض، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتكنولوجيا

الخبير العربي الدكتور نبيل علي بإعدادها للمحتوى الرقمي العربي، تضمنت تقسيم مجالات المحتوى العربي إلى سبعة قطاعات رئيسية، هي: قطاع الحكومة الإلكترونية؛ قطاع الأعمال الإلكتروني؛ قطاع الإعلام الإلكتروني؛ قطاع التعليم الإلكتروني؛ قطاع الثقافة الإلكترونية؛ قطاع خدمات الصحة الإلكترونية؛ قطاع الفئات الاجتماعية والاحتواء الاجتماعي. ويوضح الجدول (١) القطاعات الفرعية لكل قطاع رئيسي.[١]

الجدول (١): القطاعات الرئيسية والفرعية للمحتوى الرقمي العربي.

الحكومة الإلكترونية	سجل مدني	إدارة مرافق	توزيع موارد	مؤسسات اقتصادية
	مؤسسات خدمات	تعاون إقليمي ودولي	تأهيل الموظفين	
الأعمال الإلكترونية	قطاع مالي	قطاع تجاري	قطاع زراعي	قطاع صناعي
	حضانات	تأهيل صغار المستثمرين	حماية المستهلك	
خدمات صحة إلكترونية	سياسات ومؤسسات صحية	مستشفيات	عيادات وأطباء	مجلات طبية
	علاج عن بعد	عية صحية		
ثقافة إلكترونية	تاريخ	تراث وآثار	لغة	فنون
	مؤسسات ثقافية	نشر ثقافي	قيم ونظام معتقدات	توعية ثقافية
تعلم إلكتروني	برمجيات تعليمية	موارد معلومات	تعلم عن بعد	جامعات خاصة
	بحوث ودراسات تربوية	مؤسسات تعليمية	مراكز تأهيل وتدريب	تأهيل معلمين
الإعلام الإلكتروني	مواقع مؤسسات إعلامية تقليدية	موقع مؤسسات إعلامية إلكترونية	مواقع إعلام المنظمات غير الحكومية	مدونات
الجماعات الإلكترونية	حرفيين	مهنيين	علماء وباحثين	مفكرين
	نساء	شباب	أطفال	ذوي الاحتياجات الخاصة

- **المواطن الإلكتروني e-Citizen**

لا شك أن الثقافة المعلوماتية وقدرة الفرد على الوصول إلى المعلومة، في المصدر المناسب والوقت المناسب، والحكم على قيمتها وصحتها وتوثيقها وتأمينها من المهارات الواجبة للتعايش الإيجابي الفاعل مع مجتمعات المعرفة؛ لتحقيق المنفعة من معطياتها واستثمار تحدياتها. وقد اهتمت العديد من الحكومات بتثقيف مواطنيها وتسليحهم بمهارات القرن الجديد أو ألفية المعلومات المفتوحة. وفي سبيل تحقيقها لهذا الغرض، تم وضع الخطط والسياسات والبرامج للتوعية المعلوماتية على مستوى المواطن العادي، وشاع استخدام مصطلح "المواطن الإلكتروني" للتميز بين المثقف والأمي معلوماتيًا.

[١] اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) (٢٠١٠) مسح للمحتوى الرقمي العربي: برمجياته وتطبيقاته وتقييم احتياجاته/ السيد نبيل علي، دراسة أعدت ضمن مشروع تعزيز تطوير صناعة المحتوى الرقمي العربي في حاضنات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.- نيويورك: الأمم المتحدة، مارس ٢٠١٠م. ٨٦ص.

- **قيادات الإدارة الإلكترونية Leaders of e-Management**

تبدأ القيادة Leadership بمعرفة النفس وضبطها لتكون قدوة للغير، وهي القدرة على الإقناع والتأثير على الآخرين، من خلال اقتسام الرؤية والأهداف المشتركة وتواصلها مع الآخرين، وبناء الثقة بين الزملاء وقيادة فرق العمل الجماعية واتخاذ الإجراءات الفعالة والحاسمة التي تبرز وضعك القيادي. أما القيادة الإلكترونية e-leadership. فهي نمط جديد من قيادات منظمات الأعمال، صمم خصيصاً لتوجيه المنظمات الافتراضية وإعادة النظر في آليات عملها؛ من أجل المنافسة في العالم الإلكتروني.[1] وهنا لابد من تأكيد أن مفهوم القادة الإلكترونيين في هذا البحث لا تقتصر على من يشغلون الوظائف الإدارية العليا والقيادية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال ICT executives، وإنما القيادات المستخدمين لتكنولوجيا المعلومات، والاتصال بكثافة في مهامهم اليومية وأعباء وظائفهم المختلفة على اختلاف مجالات أعمالهم وأنشطتهم، ويتابعون القفزات المتلاحقة لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال عالميًا من أجل استثمارها محليًا.

الحضور الإلكتروني على الشبكة العنكبوتية Web Presence:

يعني التواجد من خلال موقع على الشبكة العنكبوتية (الويب)، يعكس شخصية الفرد أو المؤسسة المسئولة عن الموقع، ويساعد على تحقق أهدافها والغرض منها. كما يعني ضمناً تحقيق أعلى درجات الاستثمار، مما تقدمه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في هذا المجال. ويشكل **المحتوى الرقمي** جوهر الحضور الإلكتروني، وأساسه الذي تنطلق من خلاله، وتبنى عليه مجموعة متنوعة من الخدمات التسويقية والإعلامية والمعلوماتية والبحثية... وغيرها مستهدفة إشباع وإرضاء المستفيدين منها. **ويمكن التعامل مع قضية الحضور الإلكتروني والنظر فيها، من خلال عدة زوايا**، منها ما يتعلق بالتقييم والترتيب الطبقي، ومنها ما يتصل بالبرمجيات المستخدمة في البناء والتكوين، والأنماط أو النماذج الاقتصادية المستخدمة، واللغة أو اللغات المتاح بها، ودرجة الصلة أو الارتباط بالشبكات الاجتماعية... وغيرها. وتجدر الإشارة إلى أن هناك عديدًا من المؤسسات، التي تنبهت لأهمية الحضور الإلكتروني، فقامت بالإعلان عن وظيفة مدير للحضور الإلكتروني

[1] Annunzio, S., and Liesse, J. (2001). eLeadership. NY: The Free Press. P.10.

Director of Web presence خلفاً لوظيفة مدير، أو إداري الموقع المعروف بـ Webmaster.[1]

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

في عام ٢٠٠٩م تناول أحد الباحثين العلاقة بين تطبيق مشروعات ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي، وترسيخ ثقافة الجودة الشاملة في الجامعات المصرية. وقد أكد البحث ازدياد أهمية ضمان الجودة في الجامعات المصرية؛ نظرا للمرتبة المتدنية التي تحتلها بين الجامعات العالمية. وتدور مشكلة الدراسة حول محاولة الوصول إلى إجابات مقنعة عن التساؤلات التالية: ما مدى جاهزية جامعة المنصورة لتطبيق أنشطة وأدوات التقييم اللازمة؛ لتوكيد الجودة والحصول على الاعتماد الأكاديمي؟ هل ساهم تطبيق أنشطة توكيد الجودة والاعتماد الأكاديمي في ترسيخ ثقافة الجودة الشاملة بجامعة المنصورة؟ ما الاحتياجات التدريبية الإضافية، اللازمة للقيام بعمليات توكيد الجودة والحصول على الاعتماد الأكاديمي بجامعة المنصورة؟[2] تشير نتائج الدراسة إلى أن الاستفادة من تطبيق مشروعات توكيد الجودة والاعتماد الأكاديمي، كانت محصورة داخل نطاق أسوار الجامعة؛ فقد اقتصرت فقط على أعضاء هيئة التدريس والطلاب، ولم تشمل مؤسسات المجتمع المحلي، وكل من له مصلحة في وجود الجامعة. كما أكد الأمين العام المساعد لاتحاد الجامعات العربية أهمية إنشاء هيئة عربية، تعنى بالجودة والاعتماد في الجامعات العربية.[3] وعن الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، صدرت وثيقة مهمة بعنوان: المقاييس النوعية والمؤشرات الكمية لضمان الجودة والاعتماد

---

[1] University of Rochester-Director of Web presence. Accessed 2nd of July 2011. Available at: http://www.insidehighered.com/career/seekers/posts/view/212476

[2] مصطفى محمد أحمد الكرداوي (٢٠٠٩) أثر تطبيق مشروعات ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي على ترسيخ ثقافة الجودة الشاملة بالجامعات المصرية. ٤٤ ص. تم الاطلاع في ١٢ فبراير ٢٠١٠. متاح على الموقع الآتي: http://app2.mans.edu.eg/eulc/Libraries/StaffPapers/StaffPaper.aspx?fn=DownLoadFile&ScopeID=1.1.&PaperID=1039641.&FileName=%D8%A8%D8%AD%D8%AB+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%88%D8%AF%D8%A9+%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A7%D9%85%D9%84%D8%A9.doc&frameName

[3] الحاج، فيصل عبد الله (٢٠١٠) دور اتحاد الجامعات العربية في الجودة والاعتماد. تم الاطلاع في ١١ أغسطس ٢٠١٠م. متاح على الموقع الآتي:
http://angahe.kasralainy.com/attachments/078_AArU.pdf

للجامعات العربية أعضاء الاتحاد.[1] وفي السياق نفسه، هناك أكثر من بحث عربي، تناول الجودة الشاملة وتطوير الأداء في كليات الجامعة على ضوء المعايير العالمية، نذكر على سبيل المثال بحث عماد حسن.[2] هذا وتلعب الشبكة العربية لضمان الجودة في التعليم العالي والاعتماد ANQAHE (وهي منظمة غير حكومية لاتستهدف الربح تم إنشاؤها عام ٢٠٠٧م بدعم من البنك الدولي واليونسكو والمجلس الثقافي البريطاني) دوراً مهماً عن طريق إعداد التقارير والأبحاث في مجال الجودة في التعليم العالي والاعتماد.[3] وقد حصر الباحث مجموعة متنوعة من الملتقيات والندوات والمؤتمرات العربية، التي تناولت بشكل مباشر أو غير مباشر قضايا الجودة، وقياس الأداء والاعتماد في الجامعات العربية، قامت المنظمة العربية للتنمية الإدارية بتنظيمها خلال الفترة ٢٠٠٣م-٢٠٠٨م ويعرضها الجدول (١).

الأعوام	عنوان الملتقى - الندوة - المؤتمر	مكان الانعقاد	الفترة الزمنية
٢٠٠٣	الملتقى العربي حول المواصفات العالمية للجامعات	عدن - الجمهورية اليمنية	٢٢-٢٤ سبتمبر
٢٠٠٤	ملتقى موازنة البرامج والأداء في الجامعات العربية	دمشق - الجمهورية العربية السورية	٢٥-٢٧ يوليو
٢٠٠٥	المؤتمر العربي الأول "استشراف مستقبل التعليم"	شرم الشيخ - جمهورية مصر العربية	١٧-٢١ ابريل.
	ندوة الإدارة الإستراتيجية للمؤسسات التعليمية	الإسكندرية - جمهورية مصر العربية	٢٦-٣٠ يونيو.
٢٠٠٦	المؤتمر العربي الأول جودة الجامعات ومتطلبات الترخيص والاعتماد	الشارقة - الإمارات العربية المتحدة	٢٣-٢٦ أبريل.
	الملتقى العربي الأول أدوار الجامعات في تنمية وخدمة المجتمع	الإسكندرية - جمهورية مصر العربية	٣٠ يوليو - ٣ أغسطس

[1] الحاج، فيصل عبد الله، سوسن شاكر مجيد، والياس جريسات (غير محدد) المقاييس النوعية والمؤشرات الكمية لضمان الجودة والاعتماد للجامعات العربية اعضاء الاتحاد. تم الاطلاع في ٢٠ أغسطس ٢٠١٠م. متاح على الموقع الاتي:

http://www.basmedcol.com/dalel.pdf

[2] حسن، عماد الدين شعبان علي (٢٠٠٨) الجودة الشاملة ونظم الاعتماد الأكاديمي في الجامعات في ضوء المعايير الدولية. تم الاطلاع في ٥ مارس ٢٠١٠م. متاح على الموقع الاتي:
http://faculty.ksu.edu.sa/alisaad/DocLib/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%88%D8%AF%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A7%D9%85%D9%84%D8%A9%20%D9%88%D9%86%D8%B8%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D8%AA%D9%85.doc

[3] الشبكة العربية لضمان الجودة في التعليم العالي والاعتماد (٢٠١٠) تم الاطلاع في ١١ أغسطس ٢٠١٠م. متاح على الموقع الاتي:
http://anqahe.kasralainy.com/index.php?option=com_content&view=frontpage&Itemid=1&lang=ar

الأعوام	عنوان الملتقى - الندوة - المؤتمر	مكان الانعقاد	الفترة الزمنية
٢٠٠٧	الملتقى العربي الثاني (الجامعة والمجتمع)	الرباط - المملكة المغربية	١٦ - ٢٠ يوليو
	ملتقى "تطوير وبناء القدرات لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات العربية"	تونس - الجمهورية التونسية	١٩-٢٣ أغسطس
	ندوة إستراتيجية التعليم الجامعي العربي وتحديات القرن الـ ٢١	المنامة - مملكة البحرين	٢٥ أكتوبر
	ندوة التعليم عن بعد الجامعة الرقمية	القاهرة - جمهورية مصر العربية	٤ - ٨ نوفمبر
	المؤتمر العربي الأول "الجامعات العربية: التحديات والأفاق المستقبلية"	الرباط - المملكة المغربية	٩ -١٣ ديسمبر
٢٠٠٨	المؤتمر العربي الثاني - الجامعات العربية - تحديات وطموح	مراكش - المملكة المغربية	٢١-٢٤ ديسمبر.
	المؤتمر العربي السنوي الثالث "الاتجاهات الحديثة لجودة الأداء الجامعي"	الشارقة - دولة الإمارات العربية المتحدة	١٣- ١٧ إبريل

جدول (١): الملتقيات والندوات والمؤتمرات العربية للمنظمة العربية للتنمية الإدارية، خلال الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٨م

طارق شريف يونس (٢٠٠٣) رؤية إستراتيجية نحو تأهيل القيادات الأكاديمية للإدارة الالكترونية: المتضمنات والممكنات[1]

تناولت تأهيل القيادات الأكاديمية لمواكبة التطورات المتلاحقة والاستخدامات المكثفة لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وقد أكد الباحث في دراسته أن عملية التحول إلى آليات ونظم جديدة، ليست بالأمر اليسير، فضلاً عن كونها تتطلب قدرات مميزة، وأن هناك تحديات عديدة تواجه القيادات الأكاديمية، حيال التحول نحو العمل الأكاديمي الإلكتروني، وتحديدا في البيئة العربية. ومن بين هذه التحديات: القضاء على البيروقراطية المزمنة، وإزالة الأساليب التقليدية في الأداء الأكاديمي، ومواجهة التغير في شكل العلاقة بين الكلية والطالب والمؤسسات البحثية والدوائر الحكومية والمواطنين. ويقترح الباحث الهيكل الإلكتروني ونسق الإدارة الأكاديمية.

[1] يونس، طارق شريف (٢٠٠٣) رؤية إستراتيجية نحو تأهيل القيادات الأكاديمية للإدارة الإلكترونية: المتضمنات والممكنات - الملتقى العربي لتطوير أداء كليات الإدارة والتجارة في الجامعات العربية، حلب، سوريا، ١١-١٣ مارس ٢٠٠٣. المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

عبد المجيد صالح بوعزة (٢٠٠٦) اتجاهات الباحثين العرب نحو الأرشيف المفتوح والدوريات المتاحة مجاناً من خلال شبكة الإنترنت: أعضاء هيئة التدريس العرب بجامعة السلطان قابوس نموذجاً[١-٢]

تناولت الدراسة موضوع اتجاهات الباحثين العرب، بجامعة السلطان قابوس، نحو النموذج الجديد للاتصال العلمي، المبني على الوصول الحر إلى المعلومات المنشورة على شبكة الإنترنت. وتألف مجتمع الدراسة من ٦٠ باحثاً، ينتمون إلى تخصصات الزراعة والهندسة وعلم الحسب والعلوم الاجتماعية والإنسانيات. وأشارت النتائج إلى أن الباحث العربي بجامعة السلطان قابوس لم يتبلور إدراكه بعد لمفهوم الوصول الحر إلى المعلومات العلمية بما فيه الكفاية؛ فقد أفادت نسبة ٧٧,٨% من مجتمع الدراسة غير مطلعين على المبادرات الدولية حول الوصول الحر، باستثناء مبادرة المكتبة الأمريكية العامة للعلوم؛ حيث أجاب ٢٢% بإطلاعهم عليها. كما أفادت نتائج الدراسة بأن تقبل الباحث العربي بجامعة السلطان قابوس لنموذج الوصول الحر ما يزال ضعيفاً، كما أن نسبة ٧٨% من أفراد الدراسة لم ينشروا أبحاثا في الدوريات المتاحة مجاناً. وتوصي الدراسة بأن تضع جامعة السلطان قابوس خطة، يكون هدفها تسويق نظام الوصول الحر إلى المعلومات العلمية بين هيئتها التدريسية.

وحيد قدورة (٢٠٠٦) استخدام الأرشيف المفتوح والدوريات المتاحة مجاناً على الخط: مواقف الباحثين التونسيين[٣] أو "موقف مجتمع الباحثين العرب من الوصول الحر: دراسة ميدانية".- نشر ضمن الفصل الخامس من فصول كتاب: الاتصال العلمي والوصول الحر إلى المعلومات العلمية: الباحثون والمكتبات الجامعية العربية.

---

[١] عبد المجيد صالح بوعزة (٢٠٠٦) اتجاهات الباحثين العرب نحو الأرشيف المفتوح والدوريات المتاحة مجاناً، من خلال شبكة الإنترنت: أعضاء هيئة التدريس العرب بجامعة السلطان قابوس نموذجاً.- المجلة المغاربية للتوثيق والمعلومات، ع١٦،ص١٧.

[٢] عبد المجيد صالح بو عزة. اتجاهات الباحثين العرب نحو الأرشيف المفتوح والدوريات المتاحة مجانا، من خلال شبكة الإنترنت: أعضاء هيئة التدريس العرب بجامعة السلطان قابوس نموذجًا .- *Cybrarians Journal*. - ع ٦ (سبتمبر ٢٠٠٦) . – تم الإطلاع في ١٢ سبتمبر ٢٠١٠م. متاح على الموقع الاتي:
http://www.cybrarians.info/journal/no10/openacess.htm
http://www.alyaseer.net/vb/showthread.php?t=8047

[٣] وحيد قدورة (٢٠٠٦) استخدام الأرشيف المفتوح والدوريات المتاحة مجاناً على الخط: مواقف الباحثين التونسيين.- المجلة المغاربية للتوثيق والمعلومات، ع١٦، ص٣٩-٧٣ وقد نشر العمل مرة أخرى بعنوان موقف مجتمع الباحثين العرب من الوصول الحر: دراسة ميدانية.- ضمن الفصل الخامس من فصول كتاب: الاتصال العلمي والوصول الحر إلى المعلومات العلمية: الباحثون والمكتبات الجامعية العربية.- تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. ص ٢٠٣ – ٢٢٨.

دراسة ميدانية عربية على مجموعة من المدرسين، الباحثين بوزارة التعليم العالي بتونس، قوامها ٧٧ باحثاً، ينتمون لتخصصات العلوم الأساسية والتطبيقية في خمس كليات ومعاهد عليا في الطب والعلوم والحاسوب... ويبرر الباحث اختياره للباحثين العلميين والمهندسين بأنهم يميلون إلى استخدام تكنولوجيا المعلومات في نشاطهم العلمي، أكثر من زملائهم في العلوم الاجتماعية والإنسانية. كما أن المؤسسات الجامعية العلمية بتونس قد سبقت في استخدامهم شبكة الإنترنت غيرها من المؤسسات الجامعية الأدبية والإنسانية. كما أظهرت التجارب الغربية أن من قاد حركة المبادرات لبناء نموذج جديد للاتصال العلمي، مبني على الوصول الحر للمعلومات، هم العلماء في مراكز البحث.

وقد تبين أن هناك تحفظات إزاء النشر الرقمي؛ نتيجة تخوف الباحثين من قلة جدية هيئة التحرير، وتساهلها في قبول مقالات ذات مستوى متوسط حتى متواضع. ويضيف الدكتور قدورة قائلاً إن مثل هذه المواقف قد رصدت لدى مجتمع الباحثين الأوروبي في البداية، الذي لاحظ أن المقالات التي ترفضها الدوريات الورقية تجد طريقها للنشر في الدوريات الإلكترونية.[1] كما كشفت الدراسة عن أن نسبة ٦٣% من الباحثين محل الدراسة مطلعين على مفهوم الوصول الحر، وأغلبهم ينتمون للتخصصات الآتية: علم الحاسب الآلي، والأحياء، والطب، والكيمياء. كما تشير نتائج الدراسة إلى أن اغلب الباحثين في تونس لا يقبلون دفع مبالغ مالية، مقابل نشر بحوثهم في دوريات مفتوحة...ويعلق الدكتور قدورة بأن الباحث الغربي تعود تسديد مبالغ مالية للدوريات الورقية ذات السمعة العالمية لنشر بحوثهم فيها، وهو ما يتماشى تماما مع النموذج الاقتصادي للوصول الحر (المؤلف يدفع والقارئ يقرأ مجاناً). وقد سجلت الدراسة قلة عدد الباحثين، الذين أودعوا بحوثهم في أرشيفات مفتوحة، في حين أعلن أغلب مجتمع الدراسة عدم قيامهم بذلك. كما تبين أن أغلب مجتمع البحث غير مطلعين على المبادرات العالمية للوصول الحر للمنشورات العلمية بنسبة ٧٤%، ويمكن إرجاع ذلك إلى حداثتها، فأول مبادرة للمكتبة العامة للعلوم كانت عام ٢٠٠١م. وقد رتب مجتمع الباحثين محل الدراسة فوائد الوصول الحر لنتائج البحث العلمي، كما يلي: مرئيات عالية للبحث

[1] وحيد قدورة (٢٠٠٦) الاتصال العلمي والوصول الحر إلى المعلومات العلمية: الباحثون والمكتبات الجامعية العربية .- مصدر سابق، ص٢٠٩.

العلمي العربي على الإنترنت - مساهمة كبيرة في إثراء المعرفة - العمل على تبادل التجارب وإثراء الحوار العلمي - المساهمة في التنوع الثقافي - التخلص من عزلة مجتمع الباحثين العرب. كما قدم مجتمع الباحثين مجموعة من المقترحات حول الأرشيفات المفتوحة والدوريات المجانية، وعلى رأسها إصدار إعلان عربي حول الوصول الحر (وهو ما تم بالفعل في ٢٦ فبراير ٢٠٠٦م، عند صدور نداء الرياض للوصول الحر للمعلومات العلمية والتكنولوجية) - إنشاء أرشيفات مفتوحة عربية - إصدار دوريات رقمية متاحة مجانا على الإنترنت - إنشاء قواعد بيانات حول الأدبيات العلمية باللغة العربية - إنشاء مكتبة علمية افتراضية عربية.

أماني محمد السيد (٢٠٠٨) الأرشفة الذاتية Self Archiving كقناة للاتصال المعرفي على شبكة الويب: دراسة لتطبيقاتها في مجال المكتبات والمعلومات.[1]

دراسة لاتجاهات أعضاء هيئة التدريس بأقسام المكتبات والمعلومات العربية نحو إتاحة نسخ رقمية من إنتاجهم العلمي، بمواقعهم الشخصية المؤسسية أو غير المؤسسية، والتعرف على السمات العامة لهذا الإنتاج الفكري المتاح بمواقعهم الشخصية، مع مناقشة القضايا المرتبطة بالأرشفة الذاتية كسياسات الناشرين والأرشفة الذاتية. وقد تبين أن الوصول الحر هو المصطلح الأوسع؛ حيث تندرج تحته الأرشفة الذاتية بأساليبها المختلفة، ويشتمل الوصول الحر أيضاً على النشر بدوريات الوصول الحر؛ أي إن الأرشفة الذاتية هي وسيلة من وسائل الوصول الحر.

وللمزيد من القراءات حول هذه الموجة العالمية لإتاحة المعرفة، يمكن الرجوع إلى القائمة الببليوجرافية من إعداد عبد الرحمن فراج، بعنوان: الوصول الحر في ضوء الإنتاج الفكري العربي: وراقية، وهي تغطي الإنتاج الفكري العربي في موضوع الوصول الحر للمعلومات والموضوعات ذات الصلة به، من مقالات الدوريات المتخصصة والعامة، ومقالات الصحف، ومقالات الموسوعات، والكتب، وفصول الكتب، وأعمال المؤتمرات والندوات وورش العمل، والتقارير، والوثائق الرسمية، ... إلى آخره، من أنماط الإنتاج

[1] أماني محمد السيد - الأرشفة الذاتية Self Archiving كقناة للاتصال المعرفي على شبكة الويب: دراسة لتطبيقاتها في مجال المكتبات والمعلومات. دراسة عرضت في المؤتمر الخامس لجمعية المكتبات والمعلومات السعودية.جدة:٢٨ - ٢٩ أكتوبر ٢٠٠٨. نشرت النسخة الكاملة في مجلة "*المكتبات والمعلومات العربية*" ع٢، س٢٩، ابريل ٢٠٠٩ - تم الاطلاع في ١٢ أغسطس ٢٠١٠م. متاح على الموقع الاتي:
http://knol.google.com/k

الفكري.. هذا إلى جانب التعريف ببعض المواد، التي تعد من الإنتاج الفكري غير المنشور، مثل: بعض بحوث المؤتمرات والندوات، ومخططات الرسائل الجامعية.[1]

جميل احمد إطميزي (٢٠٠٩) إطار عمل مرن لتقييم محتويات وأنشطة المقررات الإلكترونية المساندة والمدمجة في الجامعات العربية.[2]

يوضح البحث ماهية التعليم الإلكتروني، ومنصات التعليم الإلكتروني، وأنواع المقررات الإلكترونية، كما تم تقديم إطار عمل مرن للتقييم، يوفر للجامعات إمكانية استعماله حسب خصوصيتها، وحسب طبيعة المقررات، وحسب منصة التعليم الإلكتروني المعتمدة؛ حيث تم عرض وشرح أسس تقييم المقررات الإلكترونية المساندة والمدمجة من حيث المحتويات، والأنشطة المطلوبة، وتقديم أسبابها؛ وأخيرا تم توضيح طريقة استعمال هذا الإطار.

شريف كامل شاهين (٢٠٠٩) مبادرات الوصول الحر للمعرفة؛ دراسة وثائقية لوضع الأطر العامة لمبادرة عربية[3]

أكد الباحث أن الوصول للمعرفة يعني الوصول للقوة، وهناك ثلاث دعائم أساسية للوصول الحر للمعرفة، هي: النشر + الدعم والمساعدة + الأرشفة، وأن كل ما يتم نشره من مبدأ الوصول والإتاحة الحرة يتاح بالمجان على الخط المباشر للعالم أجمع للقراءة والتحميل والنسخ والتوزيع والاستخدام (بنفس الصفة with attribution بتحديد المؤلف والناشر أو المنتج)، وبأي طريقة مرغوب فيها. وليس هناك حاجة للحصول على تصاريح أو تراخيص. كما يعد الوصول الحر OA movement حركة دولية

---

[1] عبد الرحمن فراج - الوصول الحر في ضوء الإنتاج الفكري العربي: وراقية. تم الاطلاع في ٢١ يوليو ٢٠١٠م. متاح على العنوان الآتي:
http://aioa.blogspot.com/2009/03/blog-post_2493.html
http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=127:2010-06-30-10-50-43&catid=60:2010-06-30-08-56-29&Itemid=61

[2] جميل احمد إطميزي (٢٠٠٩) إطار عمل مرن لتقييم محتويات وأنشطة المقررات الإلكترونية المساندة والمدمجة في الجامعات العربية .- Cybrarians Journal.- ع ١٩، يونيو ٢٠٠٩ .- تم الاطلاع في ٥ سبتمبر ٢٠١٠م. متاح على العنوان الاتي:
http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=113:2010-06-29-08-06-41&catid=53:2010-06-29-06-50-20&Itemid=60

[3] شريف كامل شاهين- مبادرات الوصول الحر للمعرفة؛ دراسة وثائقية لوضع الأطر العامة لمبادرة عربية – ورقة بحث مقدمة للملتقى العربي الثالث (تقنيات الجيل الثالث ومدخلاتها في مجتمع المكتبات والمعلومات) القاهرة ٢٢-٢٤ مارس ٢٠٠٩م.

لاستخدام الإنترنت لفتح الأبواب المغلقة على أرصدة المعرفة... وترجع بداية الحركة العالمية للوصول الحر للمعرفة من القمة العالمية لمجتمع المعلومات (٢٠٠٣ ـ ٢٠٠٥)، التي نادت بتعزيز النفاذ الشامل إلى المعارف العلمية، على أساس تكافؤ الفرص أمام الجميع واستحداث المعلومات العلمية والتقنية ونشرها، بما في ذلك مبادرات النفاذ المفتوح من أجل النشر العلمي، وتشجيع مبادرات تيسير النفاذ، بما في ذلك النفاذ الحر وبتكلفة معقولة إلى المجلات العلمية والكتب المفتوحة للنفاذ الحر، والأرشيفات المفتوحة للمعلومات العلمية. وتناولت الدراسة العديد من المبادرات العالمية والعربية في المجال نفسه، واقترح الباحث في نهاية بحثه مجموعة من المقومات الرئيسة لمبادرة عربية؛ للوصول والإتاحة الحرة للمعرفة.

الدراسات الأجنبية:

هناك دراسة تناولت **الوصول إلى الجامعات من الطراز العالمي، من خلال إعادة النظر في قيادات الجامعة** وأساليب إدارتهم، ومدى اعتمادهم على المفاهيم الجديدة في القيادة الرشيدة.[1] ومن أبرز المجلات العلمية التي يمكن تتبع أعدادها؛ للحصول على المقالات والأبحاث العلمية في مجال الترتيب الطبقي العالمي للجامعات مجلة المنظمة العالمية للتعاون والتنمية الاقتصادية، التي تصدر بعنوان: **إدارة التعليم العالي وسياساته**، والتي تصدر منذ عام ١٩٧٧م في ثلاثة أعداد سنوياً، وتصدر بثلاث لغات الإنجليزية والفرنسية والإسبانية.[2] ومن الجدير بالذكر أن هيئة التحرير الدولية للمجلة لا تتضمن أي ممثل أو خبير من دولة عربية. وفي عددها الأول الصادر ضمن المجلد ٢١ لعام ٢٠٠٩م، تم نشر دراسة شاملة بعنوان: **الترتيب العالمي للجامعات ومعركة التميز من أجل الوصول للطراز العالمي: استراتيجيات المؤسسات والمفاضلة بين السياسات**.[3]

---

[1] ABD AZIZ, Rozainun, et.al(2009) TRANSFORMATIONAL LEADERSHIP TOWARDS WORLD CLASS UNIVERSITY STATUS: EMERGING GLOBAL MODEL PLUS - ***Journal of Global Management Research***, June. pp.59-64 Accessed 20th May 2010. Available at: http://www.gmrjournal.com/documents/GMRJ-V5N1-JUN2009-59-64.pdf

[2] OECD - Higher Education Management and Policy. Accessed 20th August 2010. Available at: http://www.oecd.org/document/12/0,3343,en_2649_35961291_35260556_1_1_1_1,00.html

[3] Hazelkorn, Ellen (2009) Rankings and the Battle for World-Class Excellence: Institutional Strategies and Policy Choices- ***Higher Education Management and Policy***. Volume 21. No. 1. Accessed 13th July 2010. Available at:
http://www.oecd.org/dataoecd/59/48/41203634.pdf
http://arrow.dit.ie/cgi/viewcontent.cgi?article=1012&context=cseroth
http://www.dit.ie/cser/media/ditcser/documents/HEMP21%201%20Hazelkorn.pdf

وقد تناولت ردود أفعال قيادات الجامعات بخصوص نتائج جداول الترتيب العالمي للجامعات.. وقد تبين أن معظمها قد وجه الاهتمام للعملية البحثيَّة وكثف الميزانيات للنشر باللغة الإنجليزية، وفتح مجالات التعاون مع المؤسسات ذات الصيت العالمي. واتضح أن هناك شعوراً عامًّا من جانب المتخصصين في مجالات الفنون والإنسانيات والعلوم الاجتماعية بالضعف.. هذا فضلا عن تعرض مجالات مهنية، مثل: الهندسة وإدارة العمال والتربية للضغوط؛ خاصة وأنه ليس من طبيعتها وتقاليدها الراسخة الاعتماد على استعراض وتقييم الأقران لإصدارتها ومنشوراتها.[1] واستعرضت الدراسة آراء وردود أفعال قيادات مجموعة من مؤسسات التعليم العالي، في كل من ألمانيا واستراليا واليابان، تجاه المعايير المستخدمة في التصانيف العالمية للترتيب الطبقي للجامعات؛ خاصة تصنيف شانجهاي والتصنيف الإنجليزي، تم توضيحها في الجدول (٢).[2]

مجالات ردود الفعل	التصرفات وردود الفعل	الوزن التقريبي في التصانيف العالمية
البحث العلمي	زيادة المخرجات والجودة والاستشهادات.	شانجهاي = ٤٠% التايمز = ٢٠%
	مكافأة أعضاء هيئة التدريس للنشر في المجلات مرتفعة الإستشهادات.	
	النشر في المجلات باللغة الإنجليزية	
	وضع أهداف محددة لهيئة التدريس والأقسام العلمية	
التنظيم	الدمج مع مؤسسة أخرى، أو الجمع بين أقسام علمية وإدارات تشترك في المجال الموضوعي من أجل تكاملها..	شانجهاي = ٤٠% التايمز = ٢٠%
	إدراج مجموعة من المعاهد المستقلة تحت إشراف التعليم العالي	
	إنشاء مراكز للتميز وكليات للدراسات العليا	
	التطوير والتوسع في إنشاء المرافق التي يتم التعامل معها باللغة الإنجليزية، وتيسيرات للطلاب الأجانب وإنشاء المعامل والمدن الجامعية	
	إنشاء قدرات بحثية مؤسساتية	
المناهج الدراسية	المواءمة مع نماذج الاتحاد الأوروبي والأمريكي	شانجهاي = ١٠% التايمز = ٢٠%
	الأفضلية لتخصصات العلوم والعلوم البيولوجية	
	إيقاف البرامج والأنشطة التي تؤثر سلباً على الأداء	
	التناسب بين طلاب الدراسات العليا وطلاب المرحلة الجامعية الأولى	
	دعم نسبة أعضاء هيئة التدريس إلى طلاب الجامعة	
	تحسين نوعية التعليم	

[1] Op.Cit. p.8
[2] Op.Cit.pp.17-18

مجالات ردود الفعل	التصرفات وردود الفعل	الوزن التقريبي في التصانيف العالمية
الطلاب	الحرص على تعيين الطلاب المتفوقين؛ خاصة طلاب مرحلة الدكتوراه	التايمز = ١٥%
	تقديم منح دراسية متميزة وجذابة وغيرها من المنافع	
	اقتراح المزيد من الأنشطة الدولية وبرامج التبادل الطلابي	
	فتح مكتب دولي	
أعضاء هيئة التدريس	توظيف باحثين من أصحاب الإنتاج العلمي الرفيع على المستوى الدولي	شانجهاي = ٤٠% التايمز = ٢٥%
	عمل عقود جديدة وترتيبات خاصة	
	وضع الرواتب على أساس السوق أو على أساس المهارات والكفاءة	
	مكافأة الإنجازات المتقدمة	
	تحديد الأداء الضعيف	
الصورة العامة/ السوق	إضفاء الطابع المهني على كل من إجراءات القبول والتسويق والعلاقات العامة	التايمز = ٤٠%
	ضمان العلامة التجارية المستخدمة في جميع المطبوعات	
	الإعلان في مجلتي Nature ومجلة Science؛ وغيرهما من المجلات التي تتمتع باستخدام مكثف	
	التوسع في التحالفات الدولية وعضوية الشبكات العالمية	

جدول (٢): ردود أفعال مؤسسات التعليم العالي تجاه معايير الترتيب الطبقي العالمي، لكل من شانجهاي والتايمز.

وهناك العديد من الأبحاث والدراسات المنشورة، سواء في دوريات علمية أو من خلال أوراق عمل مقدمة للمؤتمرات والندوات، التي تتناول قضايا التعليم العالي. وقد استهدف هذا الإنتاج المنشور إلقاء نظرة عامة على قضية الترتيب الطبقي للجامعات والتصانيف العالمية في هذا المجال، مع توضيح أوجه الاختلافات فيما بينها، ونقاط القوة والضعف فيها.[١] [٢] [٣] [٤] هذا فضلاً عن الدراسات الأجنبية، التي تناولت جامعات بعينها

[1] THAKUR, MARIAN (2007) The Impact of Ranking Systems on Higher Education and its Stakeholders - ***Journal of Institutional Research*** 13(1). 83-96. Accessed 3rd May 2010. Available at: http://www.aair.org.au/jir/Nov07/Ranking.pdf

[2] K‰lvemark, Torsten University Ranking Systems: A Critique ñ presented to the 5th international conference, Galway 12-13 October 2007. Accessed 4th April 2010. Available at: http://www.urank.se/Dokument/Torsten_Kalvemark_University_Ranking_Systems_A_Critique.pdf

[3] Marginson, Simon (2007) Global University Rankings: Implications in general and for Australia - ***Journal of Higher Education Policy and Management***, Vol. 29, No. 2, July 2007, pp. 131ñ142 Accessed 12th June 2010. Available at: http://www.cshe.unimelb.edu.au/people/staff_pages/Marginson/JHEP&M2007CJHE_A_235058_O.pdf

[4] Ismail, Muhammad RANKING OF UNIVERSITIES. Accessed 11th August 2010. Available at: http://qa.nust.edu.pk/downloads/Ranking_of_Universities_M_Ismail.pdf

من قبيل دراسة الحالة والوقوف على جوانب القوة ونقاط الضعف، وبحث سبل الارتقاء بها؛ من اجل الوصول إلى جامعة من الطراز العالمي، أو ضمن جامعات النخبة Elite Universities. ومن بين هذه الأبحاث المنشورة ما تناول جامعة "ماريبور: Maribor"[٢] بسلوفينيا، وجامعة "يانبيان Yanbian" للأقلية الكورية المقيمة بالصين[٣]، وجامعة ياوندي الأولى The University of Yaounde I بالكاميرون.[٤] وهناك دراسة **"ديكي Diki" وآخرون (٢٠٠٩) عن إعداد جامعة "تربوكا Terbuka"** الإندونيسية؛ لتصبح جامعة من الطراز العالمي، من خلال النظام الدولي للترتيب الطبقي.[٥] وتهدف الدراسة إلى الكشف عن سبل تحقيق جامعة "تربوكا" لأفضل مرتبة ومكانة عالمية، وفق التصانيف العالمية المعروفة، وهي" التصنيف الصيني لجامعة شانجهاي جياو تونج"، و"التصنيف الإنجليزي Times". مع الأخذ بعين الاعتبار أن جامعات التعليم المفتوح لم تتبوأ مراكز متقدمة في هذين التصنيفين، والدليل على ذلك أن جامعة المملكة المتحدة المفتوحة UK Open University الرائدة في مجال التعليم العالي المفتوح، كانت في المرتبة ٢٠٠، وفق تصنيف شانجهاي، بينما تتراوح ما بين المركز ٤٠١ والمركز ٥٠٠ في التصنيف الإنجليزي.[٦] ولذلك يكمن السؤال في كيفية حصول جامعة مفتوحة على مكانة عالية في أنظمة الترتيب الدولي للجامعات؟ خاصة وأن جامعة "تربوكا" الإندونيسية هي الجامعة الوحيدة، على مستوى الدولة في مجال التعليم المفتوح، وتحلم بأن تكون مركزاً للتميز وفق المعايير العالمية. وتنتهي الدراسة بتشخيص الحالة الراهنة

---

[1] Hazelkorn, Ellen (2007) Impact and Influence of League Tables and Ranking Systems on Higher Education Decision-Making, Higher Education Management and Policy, vol. 19, no. 2. Accessed 21st August 2010. Available at: http://www.oecd.org/dataoecd/10/21/37800214.pdf

[2] Rozman, Ivan and Marko Marhl (2008) Improving the Quality of Universities by World-University-Ranking: A Case Study of the University of Maribor - ***Higher Education in Europe***, Volume 33, Issue 2 & 3 July 2008 , pages 317 - 329

[3] Choi, Sheena (2010) Globalization, Chinaís drive for world-class universities (211 Project) and the challenges of ethnic minority higher education: the case of Yanbian university - ***Asia Pacific Education Review*** - Volume 11, Number 2, 169-178

[4] Amvela, Etienne ZÈ (2009) The Role of Elite Universities in Africa: A Case Study of The University of Yaounde I in Cameroon? - 3rd International Conference on World Class Universities (WCU 3) 2 4 November, 2009, Shanghai, China . Accessed 6th August 2010. Available at: http://gse.sjtu.edu.cn/WCU/ppt/11%20The%20Role%20of%20Elite%20Universities%20in%20Africa.pdf

[5] Diki,..et al(2009) Preparing Universitas Terbuka for A World class university through international Ranking System.- ***AAOU Journal***, Vol.4, No.2, September .106-112. Accessed 20th July 2010. Available at: http://aaou.ut.web.id/jurnal_aaou/2009/092009/diki.pdf

[6] Op.Cit, p.107

للجامعة، من خلال وصف العناصر الآتية الأساسية لمعظم معايير الترتيب الطبقي للجامعات، وتشمل الآتي: جودة البحث العلمي، وتوظيف الخريجين، وجودة التدريس، والبنية الأساسية، والسعي وراء الدولية. كما يقترح الباحث إجراء بعض التعديلات في أنظمة الترتيب الطبقي العالمية للجامعات؛ لتستوعب خصائص وسمات مؤسسات التعليم المفتوح. ويقترح الباحث تطوير الوضع الراهن للجامعة محل الدراسة؛ من أجل الحصول على مرتبة متقدمة في التصانيف العالمية. ويمتد التطوير ليشمل إعادة النظر في البنية التنظيمية والموارد المتاحة والبرامج التعليمية وأنظمة الحوكمة، والبحث العلمي وسياسة النشر والإصدارات العلمية من كتب ودوريات علمية، هذا فضلا عن التعاون الدولي.

ويكفي للدلالة على قدر اهتمام دول العالم بقيمة الترتيب الطبقي العالمي للجامعات ومؤسسات التعليم العالي، واحتلالها لمراتب مرموقة في التصانيف العالمية أن تنشئ الحكومة السويسرية منتدى على الشبكة العنكبوتية (الويب)؛ للتعريف بهذه القضية المهمة وأبعادها المختلفة، يعرف بمنتدى التصانيف العالمية للجامعات السويسرية.[1] وهناك الكتب الصادرة في هذا المجال مثل كتاب**"الترتيب الطبقي للجامعات والتنوع والمساحة المفتوحة الجديدة للتعليم العالي"** لمجموعة من المؤلفين.[2] هذا بالإضافة إلى كتاب خبير البنك الدولي جميل سالمي بعنوان **"تحديات إنشاء جامعات من الطراز العالمي"**، الصادر عام ٢٠٠٩م.[3] وعلى الرغم من أهمية البحث عن مكانة عالمية للجامعات، فإن هناك باحثا من رومانيا يطرح تساؤلا في ورقة بحثه: **هل تطوير جامعات من الطراز العالمي من أولويات جدول أعمال الحكومة الرومانية؟**[4] ومن الدراسات والأبحاث المنشورة - وهي

[1] The Ranking Forum for Swiss universities.- Accessed 23rd April 2010. Available at: http://www.universityrankings.ch/en/

[2] Kehm, Barbara M. and Bj¯rn Stensaker (Eds.) (2009) University Rankings, Diversity, and the New Landscape of Higher Education ñ (GLOBAL PERSPECTIVES ON HIGHER EDUCATION, Volume 18) SENSE PUBLISHERS. Accessed 4th August 2010. Available at: https://www.sensepublishers.com/files/9789087908164PR.pdf

[3] Salmi, Jamil.(2009) The challenge of establishing world-class universities. The World Bank. 136p. Accessed 20th June 2010. Available at: http://siteresources.worldbank.org/EDUCATION/Resources/278200-1099079877269/547664-1099079956815/547670-1237305262556/WCU.pdf

[4] Şerban, Paul AGACHI, Camelia MORARU, Romana CUCURUZAN(2009) IS DEVELOPING ELITE UNIVERSITIES A TOP PRIORITY AGENDA FOR HE IN ROMANIA? - 3rd International Conference on World Class Universities (WCU 3) 2 4 November. 2009, Shanghai, China . Accessed 6th August 2010. Available at: http://gse.sjtu.edu.cn/WCU/ppt/04%20Moraru%20IS%20DEVELOPING%20ELITE%20UNIVERSITIES%20A%20TOP%20PRIORITY%20AGENDA%20FOR%20HE%20IN%20ROMANIA.pdf

قليلة ونادرة جدا- التي تناولت الترتيب الطبقي للمكتبات الأكاديمية، من منظور الجمعية الأمريكية للمكتبات البحثية.[1]

ألما سوان (٢٠٠٤) تقرير مسحي عن المؤلفين لمقالات الدوريات.[2]

هدف الدراسة إلى تحليل تأثير النموذج الجديد للاتصال العلمي على المؤلفين؛ خاصة ما يتصل بدرجة إلمامهم ووعيهم بالفرص، التي يوفرها الوصول الحر للمنشورات العلمية، وأسباب الحماس أو عدم الحماس للنشر في الدوريات الرقمية، المتاحة مجانا على الإنترنت وإيداع بحوثهم في الأرشيفات المفتوحة. وقد وزعت الاستبيانات على فئتين من المؤلفين والباحثين، تضم الفئة الأولى من نشر فعليا في دوريات رقمية متاحة مجانا، أما الفئة الثانية فتضم من لم يسلك هذا الاتجاه في النشر. ومن نتائج هذه الدراسة أن الباحثين في العلوم الاجتماعية لا يواكبون نموذج الوصول الحر، مثل زملائهم في العلوم البحتة والتطبيقية. كما أن المؤلفين الذين ينشرون في دوريات متاحة مجاناً يرفضون في الغالب دفع تكاليف النشر، هذا فضلاً عن أن معظم المؤلفين غير مطلعين بالقدر الكافي على "الأرشيفات المفتوحة"، كشكل من أشكال الوصول الحر.[3]

ديفيد نيكولاس...وآخرون (٢٠٠٥) نشر الدوريات ذات الوصول الحر: وجهات نظر وروى بعض كبار الباحثين في العالم.[4]

دراسة تستهدف التعرف على وجهات نظر الباحثين المعروفين، على الصعيد الدولي، واتجاهاتهم بخصوص النشر في الدوريات المتاحة مجاناً وآثاره على النشر العلمي. وقد تبين أن ٣٤% من مجتمع الدراسة لا يعرف شيئا عن النشر المعتمد على الوصول الحر.

---

[1] van Reenen, Johann (2001) "Library budgets and academic library rankings in times of transition", ***Bottom Line: Managing Library Finances***, Vol. 14 Issue: 4, pp.213 - 219

[2] Swan, Alma P. and Brown, Sheridan N.(2004) Journal authors survey: report.[2] Available at: http://www.jisc.ac.uk/uploaded_documents/JISCOAreport/

[3] وحيد قدورة (٢٠٠٦) الاتصال العلمي والوصول الحر إلى المعلومات العلمية: الباحثون والمكتبات الجامعية العربية.- تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. ص٢٠٢

[4] Nicholas, David, Paul Huntington and Ian Rowlands (2005) Open Access journal publishing: the view of some of the world's senior authors.- in: Journal of Documentation, vol.61, no.4. pp. 497-519.

وقد نشرت الدراسة نفسها كتقرير مشروع بحثي بياناته كالآتي:

Rowlands, Ian, Nicholas, Dave, Huntington, Paul (2004) Scholarly communication in the digital environment: what do authors want? Findings of an international survey of author opinion: project report (18 March 2004) .- London: Center for Information Behavior and evaluation of research department of information science (CIBER). Available at: http://ciber.soi.city.ac.uk/ciber-pa-repoty.pdf

كريستين يوتيس (٢٠٠٥) مبادرة الوصول الحر: نموذج جديد للاتصال العلمي.[1]

دراسة حول مبادرة الوصول الحر والنموذج الجديد للاتصال العلمي. وأكد الباحث أن الاتصال الحر هو الحل الأمثل للخروج من أزمة ارتفاع أسعار الدوريات العلمية.

وميز الباحث بين نوعين مختلفين للاتصال الحر، هما:[2]

١. الدوريات التي تخضع للتحكيم.
٢. الأرشيف المفتوح الذي لا يخضع إلا إجراءات التحكيم.

وخلص الباحث إلى أن الوصول الحر هو بمثابة ديمقراطية المعرفة، والمحرك الأساسي لإتاحة المعرفة للجميع.

وهناك دراسة ديان هارلي وآخرون (٢٠١٠) - دراسة مسحية استكشافية على الخط المباشر لتوقعات أعضاء هيئة التدريس؛ بخصوص الكتب الدراسية الحرة والمتاحة بالمجان أو بمقابل بسيط، وهي تستهدف الكشف عن آراء ووجهات نظر وتوقعات القائمين بالتدريس واتجاهاتهم في هذا المجال، وكذلك مدى تقبل الطلاب واستعدادهم للتعامل مع البيئة الإلكترونية، وغيرها من المتغيرات المؤثرة.[3]

دراسة **هاني الجيديبي**[4] للماجستير عن تأثير تكنولوجيا المعلومات في تغيير دور القيادة في المنظمات الافتراضية Virtual organizations، ويقصد بالمنظمات الافتراضية تلك التي تؤدي أعمالها على شبكة الإنترنت، وتضم عاملين موزعين جغرافياً في مواقع متفرقة، يتواصلون عن طريق البريد الإلكتروني والمؤتمرات عن

---

[1] Yiotis, Kristin (2005) Open access initiative: a new paradigm for scholarly communication. - *Information Technology & Libraries,* vol.24, no.4, December, pp. 157- 162

[2] عبد المجيد صالح بوعزة (٢٠٠٦) اتجاهات الباحثين العرب نحو الأرشيف المفتوح والدوريات المتاحة مجاناً، من خلال شبكة الإنترنت: أعضاء هيئة التدريس العرب بجامعة السلطان قابوس نموذجاً.- المجلة المغاربية للتوثيق والمعلومات، ع١٦، ص١١-٣٨

[3] Harley, Diane, Lawrence, Shannon, Acord, Sophia Krzys, & Dixson, Jason. (2010). AFFORDABLE AND OPEN TEXTBOOKS: An Exploratory Study of Faculty Attitudes. UC Berkeley: Center for Studies in Higher Education. Accessed 20th October 2010. Available at: http://escholarship.org/uc/item/1t8244nb http://cshe.berkeley.edu/publications/docs/ROPS%20Affordable%20and%20Open%20Textbooks%20012810.pdf

[4] Al-Jeddaibi, Hani (2001) DETERMINING HOW INFORMATION TECHNOLOGY IS CHANGING THE ROLE OF LEADERSHIP IN VIRTUAL ORGANIZATION ñ A research paper submitted in partial fulfillment of the requirement for the Master of science degree in Training and development ñ The graduate college ñ University of Wisconsin ñStout .

بعد، وهو ما يمثل التحدي الجديد لقادة تلك المنظمات. ويؤكد الباحث أن تنفيذ مهارات القيادة في المنظمات الافتراضية مرتبط بإلمام القادة أنفسهم باستخدام التكنولوجيا، التي ستمكنهم من ممارسة المهارات القيادية؛ فالقائد الإلكتروني e-leader قد أصبح النمط الجديد للقيادة التي ستدير المنظمة الافتراضية، وتقودها إلى الازدهار في الاقتصاد الرقمي.

دراسة **خواج محمد**[1] عن القيادة الإلكترونية كنمط جديد للقيادة للمنظمات الافتراضية، وهي دراسة وصفية لنشأة الاهتمام بتطبيقات تكنولوجيا المعلومات في المنظمات وانعكاسات ذلك على أنظمة الإدارة والقيادة. وأهم ما يميز القيادة الإلكترونية تلك الواجهة الجديدة بين القائد وأتباعه ووسائل الاتصال الإلكتروني لتواصل بينهما. وهذا بالإضافة إلى القائد الإلكتروني ومؤهلاته وسماته ومهاراته المختلفة المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات والاتصال، والمفهوم الجديد للقيادة العالمية Global Leadership. ودراسة **نانسي كلوز** لدكتوراه التربية في مجال القيادة التربوية، عن دور القيادة في البرامج المساعدة الإلكترونية للمدرسين الجدد.[2] والدراسة المشتركة لكل من **بروس أفوليو وسوريندر كاهي** عن تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على القيادة.[3] ودراسة كل **من زاكارو وبادر** عن القيادة الإلكترونية، وتحديات قيادة فرق العمل الإلكترونية.[4] وفي الموضوع نفسه، تناول كل من **كاسكيو وشوريجيلو** العلاقة بين القيادة الإلكترونية وفرق العمل الافتراضية.[5] وهناك عديد من الدراسات الوصفية الأخرى ذات الصلة بدراستنا، وسوف نتعرض لها بشيء من التفصيل في سياق تناولنا لأقسام الدراسة.

---

[1] Mohammad, Khawaj (2009) E-Leadership: The Emerging New Leadership for the Virtual Organization.- ***Journal of Managerial sciences***,vol.3,(Jan-June 2001) No.1. pp.1-21 (Accessed 22 May 2010) Available at: http://www.qurtuba.edu.pk/jms/default_files/JMS/3_1/01_khawaj.pdf

[2] Clouse. Nancy K. Gagen (2007) THE LEADERSHIP ROLE IN ONLINE SUPPORT PROGRAMS FOR BEGINNING TEACHERS. presented in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Education in Educational Leadership. The University of Montana. Missoula. MT.2007 255p.

[3] Avolio, Bruce J., Kahai, Surinder(2003) Adding the "E" to E-leadership: How it may Impact your Leadership.- ***Organizational Dynamic***, Vol.31, NO.4, pp. 325-338

[4] Zaccaro. Stephen. Bader. Paige (2003) E-Leadership and the challenges of leading E-Teams: Minimizing the Bad and Maximizing the Good.- ***Organizational Dynamic***. Vol 31. NO.4. pp. 377-387.

[5] Cascio. Wayne F. , Shurygailo, Stan(2003) E-leadership and Virtual Teams .- ***Organizational Dynamic***, Vol.31, NO.4, pp. 362-376.

سوزان آن آديلي هيسيمبير (٢٠٠٣) النشر الأكاديمي في العالم الرقمي ومستقبل مطابع الجامعات.[1]

بحث علمي لنيل درجة الماجستير في حوسبة الإنسانيات من قسم الأدب المقارن والديانات، ودراسات الأفلام والإعلام من جامعة ألبرتا الكندية. أكدت الباحثة من خلال الفصول الأربعة لبحثها أهمية إدراك مطابع الجامعات للتطورات المتلاحقة في النشر الإلكتروني، وانعكاساته على الاتصال العلمي؛ ففي الفصل الاول، تناولت الباحثة موضوع ترسيخ المصداقية من زاوية إعداد المجتمع الأكاديمي للإصدارات الإلكترونية، وفي الفصل الثاني تناولت العملية التعليمة الرقمية، والتجارب الأكاديمية مع الوسيط الإلكتروني والتحكيم من جانب الأقران والزملاء في التخصص، أما الفصل الثالث فقد تم تخصيصه لاستكشاف الأدوات والتجهيزات والتقنيات والمعايير الرئيسية اللازمة للنشر الأكاديمي الإلكتروني. وأخيراً يأتي الفصل الرابع ليتناول قضايا الإتاحة والوصول والأرشفة وحقوق التأليف. وقد تبين من خلال هذا البحث التداخل والتكامل بين مستقبل العملية التعليمية، ومستقبل النشر الأكاديمي، وغالبا ما يسلكان المسارات نفسها؛ من أجل التقدم والتطوير.

كليفورد لاينش (٢٠٠٣) المستودعات المؤسسية: البنية الأساسية للتعليم والبحث في العصر الرقمي.[2]

من أهم الدراسات التي نشرتها جمعية المكتبات البحثية ARL من أجل التعريف بنشأة المستودعات الرقمية وأهميتها للمؤسسات التعليمية والبحثية على مستوى التعليم العالي، كما تناول المقال نشأة برمجيات Dspace كنظام لإدارة المحتوى الرقمي في المستودعات الرقمية، قام بتصميمه وتطويره معهد ماسيشوستس الأمريكي MIT بالتعاون مع موسسة هيولت باكارد... ويتناول المقال إيجابيات ومحاذير إنشاء المستودعات، مع تأكيد أهمية التخطيط الاستراتيجي الجيد الواعي لها.

---

[1] Hesemeier, Susan Ann Adele(2003) Academic Publishing in a digital world and the future of the University press ñ A thesis submitted as a partial fulfillments of the degree of Master of Arts in Humanities computing, Department of Comparative Literature, Religion and Film/Media studies. University of Alberta

[2] Lynch, Clifford.(2003) Institutional Repositories: Essential Infrastructure for Scholarship in the Digital Age - *ARL Bimonthly Report*, No. 226, February 2003 Accessed 1st of July 2011. Available at: http://www.arl.org/bm~doc/br226ir.pdf

ج.ك. فيجايا كومار وآخرون (٢٠٠٤) رسائل الماجستير والدكتوراه الإلكترونية في الجامعات الهندية: نحو إطار للعمل.[1]

دراسة تناولت الاتجاه العالمي المتعلق بإتاحة النصوص الكاملة الإلكترونية لرسائل الماجستير والدكتوراه، المعروف عالميًّا ETD: Electronic Theses and Dissertations، وهو يستهدف الإتاحة المجانية لنصوص هذه الرسائل، من خلال إنشاء المستودعات الرقمية التابعة للجامعات. وقد تناول الباحثون هذه القضية في ظل الظروف الخاصة بالمجتمع الهندي والجامعات الهندية، وتشريعات الملكية الفكرية والبرمجيات والأشكال الإلكترونية للإتاحة، من خلال المستودعات الرقمية على الشبكة العنكبوتية. وقد أوصى الباحثون باستخدام برمجيات Dspace لهذا الغرض.

ويسنو سوريانجرات وزاينال حاسيبوان (٢٠٠٤) تكامل المكتبة الرقمية: دراسة حالة لمكتبة جامعة اندونيسيا.[2]

دراسة حالة للنظام المتكامل المعمول به في مكتبات جامعة إندونيسيا، والذي بدأ كعادة معظم الأنظمة الآلية المتكاملة لإدارة العمليات بالمكتبة، مستقلاً بنفسه، بعيداً عن باقي الأنظمة الأخرى المساندة لإدارة المجموعات الرقمية. وقد تم إعادة النظر في تصميم النظام ليقدم خدماته، ليس فقط لطلاب كليات الجامعة من الداخل، ولكن ليستفيد منه طلاب التعليم عن بعد من خارج حرم الجامعة. ويتكامل مع النظام الآلي إدارة المجموعات الرقمية والتطبيقات الأخرى المتصلة بمحرك البحث وغيرها.

مورين بينوك وستيوارت لويس (٢٠٠٧) المستودعات المؤسسية: التحدي الجديد للجامعات.[3]

يبدأ المقال باستعراض نشأة المستودعات الرقمية في المؤسسات الإنجليزية، من خلال مشروع SPARC في عام ٢٠٠٢م، ثم يلقي الضوء على مشروع دعم

[1] Vijayakumar, J. K, T A V Murthy, M T M Khan(2004) Electronic Theses and Dissertations for Indian Universities : A Framework - 2nd Convention PLANNER - 2004, Manipur Uni., Imphal, 4-5 November, 2004. pp.65-70

[2] Suryaningrat,Wisnu M. and Zainal A Hasibuan (2004) An integration of digital library: A case study of University of Indonesia's library - IADIS International Conference e-Society 2004. pp.1129-1133

[3] Pennock, Maureen and Stuart Lewis (2007) Institutional Repositories: The New University Challenge, ALISS Quarterly, April

المشروعات (RSP)[1] Repositories Support Project، الذي يستهدف تقديم المساعدة والعون لمؤسسات التعليم العالي بإنجلترا وويلز؛ من أجل تطوير شبكة لربط المستودعات الرقمية للتقارير البحثية والمواد التعليمية، وقد بدأ في أكتوبر ٢٠٠٦ وانتهى في مارس ٢٠٠٩م. وقد تم تطوير موقع خاص للمشروع على الشبكة العنكبوتية، يضم كافة الوثائق والتقارير ذات الصلة.[2]

كاترين ميتشل ولورا سيروتي (٢٠٠٩) النشر المحلي والدائم والحيوي: التعاون بين المكتبة والمطبعة في جامعة كاليفورنيا.[3]

اشترك في كتابة هذه الدراسة كلٌّ من مدير مجموعة النشر العلمي الإلكتروني بالمكتبة الرقمية لجامعة كاليفورنيا، ومدير تنمية المحتوى الرقمي بمطبعة أو مركز نشر الجامعة نفسها. وقد تناولت الدراسة نقاط الالتقاء العديدة بين الوحدتين؛ من أجل تحقيق أقصى فائدة، تعود على مجتمع جامعة كاليفورنيا من نشر الكتب الدراسية والمجلات العلمية وأعمال المؤتمرات، وما يتصل بها من قضايا اقتصادية وتشريعية وتقنية.

عبد الرحمن ميرزا (٢٠٠٩) تطوير المحتوى الإلكتروني لجامعة بين عشية وضحاها عن طريق الحوافز: دراسة حالة لجامعة الملك سعود.[4]

يتناول المقال تجربة جامعة الملك سعود في إثراء المحتوى الأكاديمي لموقعها على الشبكة العنكبوتية في وقت محدود. وكان ذلك بمثابة رد فعل للإعلام والرأي العام الغاضب عن تخلف الجامعة عن المراتب المتقدمة، في التصانيف العالمية، على مستوى الجامعات العالمية والعربية والمحلية أيضاً. ولمواجهة هذه المشكلة، قررت إدارة الجامعة منح الحوافز المالية لأعضاء هيئة التدريس؛ لتشجيعهم على إنشاء صفحاتهم ومواقعهم

[1] **RSP** is a consortium project led by SHERPA at the University of Nottingham with core partners the University of Wales Aberystwyth and UKOLN at the University of Bath. Other funded partners are the UK Digital Curation Centre and the University of Southampton.

[2] Repositories Support Project. Accessed 3rd of June 2011. available at: http://www.rsp.ac.uk/

[3] Mitchell, Catherine A. and Laura Cerruti (2009) Local, Sustainable, and Organic Publishing: A Library-Press Collaboration at the University of California- **Against the Grain** / ***December 2008 - January 2009***. pp22-24-26. Accessed 23rd of May 2011. Available at: http://www.against-the-grain.com/TOCFiles/v20-6_Mitchell_Cerruti.pdf

[4] Mirza, A. (2009). Developing University E-Content Through Incentives Almost Overnight. the Case of King Saud University. In G. Siemens & C. Fulford (Eds.), Proceedings of World Conference on Educational Multimedia, Hypermedia and Telecommunications 2009 (pp. 414-426). Chesapeake, VA: AACE.

الشخصية كجزء من موقع الجامعة، وإثراء هذه المواقع بالمواد التعليمية والبحثية وإنتاجهم العلمي والثقافي. وكانت النتيجة الطبيعية لهذا العمل الجاد تقدم الجامعة في التصانيف العالمية لتحتل مراتب متقدمة.

ديان هارلي وآخرون (٢٠١٠) الكتب الدراسية قليلة التكلفة والحرة: دراسة استكشافية لاتجاهات أعضاء هيئة التدريس.[1]

دراسة مسحية استكشافية على الخط المباشر لتوقعات أعضاء هيئة التدريس، بخصوص الكتب الدراسية الحرة والمتاحة بالمجان أو بمقابل بسيط. وهي تستهدف الكشف عن آراء ووجهات نظر وتوقعات القائمين بالتدريس، واتجاهاتهم في هذا المجال، وكذلك مدى تقبل الطلاب، واستعدادهم للتعامل مع البيئة الإلكترونية وغيرها من المتغيرات المؤثرة.

ماري كورتز (٢٠١٠) معيار دبلن وبرنامج Dspace مع دراسة تحليلية لثلاثة مستودعات جامعية.[2]

تلقي الدراسة الضوء على العلاقة بين معيار دبلن لواصفات البيانات والبرنامج المعروف Dspace، هذا إلى جانب فحص المستودعات التابعة لثلاث جامعات بحثية حكومية، استخدمت المعيار والبرنامج نفسه، وهي: جامعة ميكسيكو الجديدة، وجامعة واشنطن، وجامعة ولاية أوهايو. وقد أظهرت الدراسة تباين استخدام كل جامعة لواصفات البيانات، ونجاح البرنامج في إنشاء مستودعات رقمية يسهل البحث، والوصول فيها للمحتويات الرقمية على اختلاف أنواعها من نصوص وصور وسمعيات ومواد فيديو وبرمجيات وغيرها.

---

[1] Harley, Diane, Lawrence, Shannon, Acord, Sophia Krzys, & Dixson, Jason. (2010). AFFORDABLE AND OPEN TEXTBOOKS: An Exploratory Study of Faculty Attitudes. UC Berkeley: Center for Studies in Higher Education. Accessed 20th October 2010. Available at::

http://escholarship.org/uc/item/1t8244nb and also:

http://cshe.berkeley.edu/publications/docs/ROPS%20Affordable%20and%20Open%20Textbooks%20012810.pdf

[2] Kurtz, Mary (2010) Dublin Core, Dspace and a brief analysis of three University Repositories. Information Technology and Libraries, March 2010. Accessed 1st July 2011. Available at: http://www.ala.org/ala/mgrps/divs/lita/ital/292010/2901mar/kurtz_pdf.cfm

عبد الله أبريزا وآخرون (٢٠١٠) الرؤية العالمية للمستودعات الجامعية الآسيوية مفتوحة المصدر.[1]

يلقي البحث الضوء على المستودعات الرقمية مفتوحة المصدر التابعة للجامعات الآسيوية. وقد استعرض البحث الخصائص الرئيسة لكل مستودع رقمي من حيث: النوع، والمحتويات، والموضوعات، واللغات، والقضايا الفنية والتشغيلية، والسياسة الخاصة بها. كما تم فحص أداء تلك المستودعات المؤسسية الرقمية على الشبكة العنكبوتية، من زاويتين، هما: الرؤية العالمية من خلال الدليل المفتوح للمستودعات الرقمية مفتوحة المصدر المعروف بـ Open DOAR[2]، وكذلك فحص الترتيب العالمي للمستودعات الرقمية المعروف بـ RWWAR[3]. وقد أوضحت الدراسة تفوق اليابان في مجال المستودعات الرقمية التابعة للجامعات على مستوى القارة الآسيوية، وتتبعها كل من الهند وتايوان. كما تبين أنه من بين ١٩١ مستودعًا، تم حصرها لأغراض هذه الدراسة، تواجد ٤١ مستودعاً فقط ضمن أفضل ٤٠٠ مستودع على مستوى العالم.

وللحصول على أحدث دراسات الحالة المتعلقة بتجارب ومشروعات رقمنة المحتوى وإنشاء المكتبات والمستودعات الرقمية التابعة للمكتبات الأكاديمية بالمملكة المتحدة، يمكن الاعتماد على الموقع الشامل للمؤسسة الوطنية المعروفة بـ **"اللجنة المشتركة لأنظمة المعلومات JISC"**.[4] وهي تعمل على مساعدة الكليات والجامعات في المملكة المتحدة على الاستخدام المبتكر لتكنولوجيا المعلومات والاتصال والرقمنة، بما يضمن الدور الرائد للمملكة في مجال التعليم على المستوى العالمي. ومن بين الخدمات التي تقدمها هذه المؤسسة العريقة شبكة JANET، وتيسير الوصول للمصادر الإلكترونية، وخلق بيئات جديدة للتعليم والتعلم والبحث العلمي، والتوجيه والإرشاد في مسألة التغيير المؤسسي، وخدمات الإشراف وتقديم الاستشارات، ويتوافر الدعم المالي من جهات وطنية متنوعة، يأتي على رأسها: مجلس تمويل التعلم العالي بإنجلترا

[1] Abrizah, A., Noorhidawati A. & Kiran, K.(2010) Global visibility of Asian universitiesí Open Access institutional repositories - **Malaysian Journal of Library & Information Science**, Vol.15, no.3, Dec 2010: 53-73

[2] Open Directory of Open Access Repository.

[3] Ranking Web of World Repositories.

[4] JISC: Joint Information Systems Committee, Accessed 11th June 2011. Available at: http://www.jisc.ac.uk/

(hefce)، ومجلس تمويل التعليم العالي لويلز (hefcw) ومجلس التمويل الأسكتلندي، وإدارة التعيينات والتعلم، وغيرها من المجالس البحثية.[1] [2] وتعتبر مؤسسة JISC لجنة استشارية للمجالس الممولة لنشاطها، وتدير برنامجها للعمل من خلال مجموعة من اللجان الفرعية. وتندرج قضايا المحتوى والبنية الأساسية الرقمية والتعليم الإلكتروني، وتقنيات المستفيدين والمؤسسة ضمن قطاع الإبداع. ويمكن للفاحص لبرامج ومشروعات القطاع في مجال الرقمنة والمحتوى الرقمي أن يتبين - بكل وضوح - أن ما يتم إدارته وتنفيذه من مشروعات توجهه رؤية، إما وطنية شاملة أو موضوعية، أو غيرها من معايير الاختيار والبناء مما يعتمد على المجموعات المتاحة في المكتبات، وغيرها من مؤسسات المعلومات التابعة للكليات والجامعات داخل المملكة المتحدة، وليس من منظور فردي قائم على مقتنيات مؤسسة من المؤسسات إلا إذا دعت الحاجة إلى ذلك.[3] ونشير على سبيل المثال إلى عناوين بعض المشروعات، ذات الصلة بمخطوطات وأبحاث الماجستير والدكتوراه ودراسات الدين الإسلامي:

- Digital Islam: Theses on EThOS.[4]
- Islamic Studies Gateway.[5]
- Oxford & Cambridge Islamic manuscripts catalogue online.[6]
- Wellcome Arabic manuscript cataloguing partnership.[7]
- Yale-SOAS Islamic Manuscript Gallery.[8]

ويتضح لنا من العرض السابق للدراسات العربية والأجنبية، ذات الصلة بقضايا إدارة المحتوى الرقمي للجامعات، أنه على الرغم من تنبه مؤسسات التعليم العالي

[1] JISC: How we are funded? Accessed 11th June 2011. Available at: http://www.jisc.ac.uk/aboutus/whoweare.aspx

[2] JISC: Financial Information, Accessed 11th June 2011. Available at: http://www.jisc.ac.uk/aboutus/whoweare/finance.aspx

[3] JISC - Digitization and e-content, Accessed 11th June 2011. Available at: http://www.jisc.ac.uk/whatwedo/programmes/digitisation.aspx

[4] Digital Islam: Theses on EThOS. Accessed 12th June 2011. Available at: http://www.jisc.ac.uk/whatwedo/programmes/digitisation/islamdigi/islamthesis.aspx

[5] Islamic Studies Gateway . Accessed 12th June 2011. Available at: http://www.jisc.ac.uk/whatwedo/programmes/digitisation/islamdigi/islamicstudies.aspx

[6] Oxford & Cambridge Islamic manuscripts catalogue online. Accessed 26th July 2011. Available at:: http://www.jisc.ac.uk/whatwedo/programmes/digitisation/islamdigi/islamoxbridge.aspx

[7] Wellcome Arabic manuscript cataloguing partnership. Accessed 26th July 2011. Available at: http://www.jisc.ac.uk/whatwedo/programmes/digitisation/islamdigi/islamwellcome.aspx

[8] Yale-SOAS Islamic Manuscript Gallery. Accessed 26th July 2011. Available at: http://www.jisc.ac.uk/whatwedo/programmes/digitisation/jiscneh/yalesoas.aspx

والبحث العلمي في العالم الغربي لأهمية إدارة المحتوى الرقمي بها، سواء من خلال المكتبات أو المستودعات الرقمية، فإنه يتبين لنا بكل وضوح مدى واقعية وصدق مقولة أن **"المحتوى الرقمي العربي يبحث عن أب شرعي على شبكة الإنترنت"** فالجميع (أفراد ومؤسسات) مهتم بتعريف المشكلة وحجمها معتمداً على ما قدمته أساليب الإحصاء وأدواتها والقياسات الكمية الرقمية أحياناً والاجتهادات الفردية أحياناً كثيرة، والكل مهتم بالبحث عن مسبباتها، ويقترح الحلول من خلال الدراسات المسحية الوصفية.. وعلى الرغم من ذلك تبقى مشكلة المحتوى الرقمي العربي قائمة حائرة!؟

obeikandl.com